١ ــ اللجنة الدائمة لمؤتمر الحاخامين الأوروبيين تناقش هجرة اليهود السوفيات

تبين مراجعة الصحافة الصهيونية في بريطانيا، خلال الأشهر الماضية، أن التجمعات اليهودية والأميركية تشهد من داخلها خلافاً حول الاجراءات الجديدة التي اتخذتها الوكالة اليهودية، في محاولة منها لتخفيض عدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي، الذين يرفضون الذهاب إلى اسرائيل ويتوجهون إلى دول عربية.

وقد برز هذا الخلاف في اجتماع اللجنة الدائمة لمؤتمر الحاخامين الأوروبيين الذي عقد في بوخارست، في أيلول (سبتمبر) الماضي. وكان الحاخام البريطاني الأكبر إيمانويل جاكوبوفيتش، رئيس المؤتمر، من الذين انتقدوا قوانين الوكالة الجديدة التي وافقت عليها، بعد تردد، جمعية مساعدة المهاجرين العبديين (هياس)، التي تمارس نشاطها على امتداد العالم، وتتخذ من الولايات المتحدة مقراً لها ومركزاً لعملياتها.

فقد قال الحاخام البريطاني: إن من المهم جداً مساعدة اليهود، أينما كانوا وطالما احتاجوا للمساعدة، وأضاف قائلاً: «علينا أولاً أن نهتم بمساعدتهم للمحافظة على يهوديتهم وتعميقها، وبعد ذلك نقوم بتشجيعهم على الهجرة إلى إسرائيل». ومن بين الذين دعموا جاكوبوفيتش حاخام ايرلندا الأكبر، دافيد روزين، الذي قال: إن حجب المساعدة عن اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي، الذين يختارون الاستقرار في دول الغرب بدلاً من الذهاب إلى اسرائيل، خرق للحقوق المدنية ولحرية التنقل.

لكن الدكتور موزيس روزين، حاخام رومانيا الأكبر، وقف بقوة إلى جانب القوانين الجديدة، وقال: «علينا أن لا نسعى إلى هجرة اليهود في أوروبا الشرقية، لمجرد ذلك، بل لتقوية الدولة اليهودية». ودعا إلى تجربة طرق جديدة لتنشيط اليهودية، وبعث الحياة فيها بين يهود الاتحاد السوفياتي الذين يبلغ عددهم أكثر من مليونين.

وتنص القواعد الجديدة، التي وضعتها الوكالة اليهودية، على قصر المساعدة على من يريدون الاستقرار في الغرب، على من لهم هناك أقارب من «الدرجة الأولى» فقط. وحددت هذه القواعد الأقارب بالوالدين والأولاد والأزواج والزوجات، واستثنت من ذلك الاخوة والأخوات.

ويسافر اليهود المهاجرون من الاتحاد السوفياتي إلى فيينا بالقطار، حيث تكون الوكالة اليهودية وجمعيات يهودية أخرى مثل «هياس» و«اللجنة اليهودية الأميركية المشتركة للتوزيع» في استقبالهم. وكان